

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد.

ففي ليلة الجمعة التاسع من شهر رمضان لعام 1439 هـ حسب الرؤية، فقد يسر الله لي زيارة سماحة الشيخ الوالد ربيع بن هادي عمير المدخلي -حفظه الله- في منزله الكائن بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

حيث نسقنا مع الشيخ عبد الواحد المدخلي فرتب لنا الزيارة -جزاه الله خيرا- وقد استقبلنا الأخ عمر ابن الشيخ ربيع أحسن استقبال -جزاه الله خيرا-، وكان معي الإخوة المشايخ وطلاب العلم:

معتز بن أحمد البدوي و عبد الرحمن بن غالب المواسي

وأحمد بن جدح الحقوي وعمر القرني

وجمال بن محمد الإرتري وعبد الكريم الإرتري

وأبو تميم عبد المجيد المغربي

وكان الشيخ الوالد ربيع حفظه الله بصحة جيدة والله الحمد.

وسألني عن حال طلاب العلم في صامطة.

فقلت له: لا تسرّ، ويقولون: نحن متوقفون!.

قال الشيخ الوالد ربيع حفظه الله: هذا باطل، عليهم أن يتقوا الله ولا يسكتوا عن الظالم، ولا يؤيدوه، أو عليهم أن يأتوا بالأدلة.

وقلت له: يا شيخ حفظك الله: يقولون: إن محمد بن هادي معه أدلة في ملف أخضر.

قال الشيخ حفظه الله: بل أسود ما عنده ولا أدلة.

وقلت للشيخ الوالد الربيع حفظه الله: أنكر عليّ رزيق القرشي عند وضعي لـ محمد بن هادي في تغريدة تتبع لتغريدة "كتبها أحد الإخوة" فيها الحلبي، والمأربي، والعرعور، والحجوري، والرحيلي.

فقال الشيخ حفظه الله: بل هو أشد منهم، أشد من الحدادية؛ لأنه قاصم ظهر السلفية هذا شوّه الدعوة السلفية ومزقها في العالم.

وسألت الشيخ حفظه الله: وقلت له ناصر زكري أرسل رسالة مفادها أن الشيخ أحمد النجمي - رحمه الله - يزكي محشش يأخذ الحشيش!.

فقال الشيخ الوالد ربيع حفظه الله: هل الشيخ أحمد يعلم أنه محشش وزكاه؟

قلت له: اتصلت على أبي حمزة محمد ولد الشيخ أحمد النجمي - رحمه الله - وأخبرته عن رسالة ناصر زكري فقال لي: أنا ابنه طلبت منه يزكيني وما زكاني، وقال لي: لا أزكيك حتى تجلس مع طلاب العلم.

قال الشيخ ربيع حفظه الله: الله أكبر، وعلى ناصر أن يتوب إلى الله ويعلم توبته وإلا يحذر منه.

ثم سأل الشيخ عبد الرحمن المواسي الشيخ الوالد ربيع -حفظه الله- قائلاً: يا شيخ الذين يدافعون عن محمد بن هادي أو ينشرون له، هل يجلس لهم أو يُسمع منهم؟.

فقال الشيخ ربيع حفظه الله: لا، لا يجلس لهم، هؤلاء يدافعون عن الباطل، كيف يجلس لهم؟!.

ثم جاء الحديث عن موضوع آخر، ألا وهو من يرمي الشيخ ربيع -حفظه الله- بالإرجاء.

حيث سألته: قلت له يا شيخ يقولون عنك: مرجئ.

قال الشيخ حفظه الله: عليهم من الله ما يستحقون، أنا أحارب الإرجاء، أنا من أهل السنة - إن شاء الله-، أين هم من أحاديث الشفاعة؟! أخذ بها العلماء.

أين هم من حديث يخرج من النار من كان في قلبه أدنى أدنى من مثقال حبة خردلٍ من إيمان.

ويبقى أرحم الراحمين فيُخرج من قال: لا إله إلا الله من النار؟!.

قلت له: يا شيخ يقولون: إن أحاديث الشفاعة من المتشابهة!.

قال الشيخ حفظه الله: هذه حجتهم!، من قال: إنك مرجئ في هذه المسألة، فقل له: أنت خارجي؛ لأنك تُكذب أحاديث الرسول -صلى الله عليه وسلم-.

ثم قال الشيخ: والله إنني أحب السلفيين في العالم.

وقلت له: نحن والله نحبك.

ثم ذكرت له قصة زيارتي للشيخ أحمد النجمي -رحمه الله- عندما كان مريضاً في مستشفى الملك فهد بجازان، وقلت له: يا شيخ أحمد والله إنني أحبك أكثر من والدي، فجلس الشيخ أحمد متربعا، وقال: والله إنني أحب السلفيين أكثر من أبنائي.

فقال الشيخ ربيع: الله أكبر الشيخ أحمد -رحمه الله- ولاؤه لله.

ثم أوصانا بتقوى الله والاجتهاد في طلب العلم وقراءة كتب شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- وفتاواه وغيرها، وكتب ابن القيم -رحمه الله- ومنها زاد المعاد.

ثم استأذنت أن أُقبِلَ رأسه، فحلف عليّ ألا أُقبِلَ رأسه، وقال: السنّة المصافحة،

ثم صافحناه وودعناه، وبالله التوفيق.

وكتبه / يحيى بن علي النهاري

يوم الجمعة الثالث والعشرين من رمضان لعام 1439 هـ